AYAAT ILM ACADEMY
أكاديمية آيات للعلوم الإسلامية

المستوى الأساسي

منهج أم الحديث

الفصل الدراسي الأول

حديث ١٢١

تأليف

د. كمال المصري
دكتوراه في فلسفة الإعلام
جامعة أوكسفورد - بريطانيا

الطبعة الأولى
١٤٤٢ هـ - ٢٠٢٠ م

منهج الحديث

مقدمة حول السنة وتدوينها

لم يهتم الصحابة وكبار التابعين بتدوين السنة وكتابتها ولا بجمعها ولا بترتيبها في عصرهم، ويرجع سبب ذلك -كما يقول الإمام ابن حجر في مقدمة كتابه فتح الباري- لأمرين:

(الأول: أنهم كانوا في ابتداء الحال قد نُهُوا عن ذلك، كما ثبت في صحيح مسلم قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: **«لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه**[1]**»** وذلك خشية أن يختلط مع القرآن الكريم ويلتبس الأمر على الناس.

الثاني: سعة حفظهم وسيلان أذهانهم)[2] وكذلك لحرصهم على حديث النبي -صلى الله عليه وسلم-، يقول أنس بن مالك -رضي الله عنه-: (كُنَّا نكونُ عندَ النَّبِيِّ -صلَّى اللهُ علَيْهِ وسلَّمَ- فَنَسْمَعُ مِنْهُ الحديث؛ فَإِذَا قُمْنَا تَذَكَّرْنَاهُ في ما بَيْنَنَا حتى نَحْفَظُه)[3]، ويقول عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: (كُنْتُ أنا وجَارٍ لي مِنَ الأَنْصَارِ في بَنِيْ أُمَيَّةَ بنِ زَيْدٍ -وهِيَ مِنْ عَوَالِي المَدِيْنَةِ- وكُنَّا نَتَنَاوَبُ النُّزُولَ على رسولَ اللهِ -صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم-، يَنْزِلُ يَوْماً وأَنْزِلُ يَوْماً؛ فإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ بِخَبَرِ ذَلِكَ اليَوْمِ مِنَ الوَحْيِ وغَيْرِه، وإِذَا نَزَلَ فَعَلَ مِثْلَ ذلِك)[4]، وقد ساعدهم على الحفظ أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يفصل في كلامه، ويعيد ما يقوله ثلاث مرات -أحياناً- ليفهم عنه ويحفظ، فقد ورد عن أنس -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (أَنَّهُ كانَ إِذَا تَكَلَّمَ بكَلِمَةٍ أعَادَهَا ثَلَاثًا، حتَّى تُفْهَمَ عنْه، وإِذَا أتَى علَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عليهم، سَلَّمَ عليهم ثَلَاثاً)[5]، وقالت السيدة عائشة -رضي الله عنها-: (كَانَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَا يَسْرُدُ الْكَلَامَ كَسَرْدِكُمْ؛ وَلَكِنْ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ فَصْلٍ يَحْفَظُهُ مَنْ سَمِعَهُ)[6].

---

[1] رواه مسلم: صحيح مسلم- مسلم بن الحجاج- كتاب الزهد والرقائق- باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم- حديث رقم (٥٤٦٠).
[2] فتح الباري شرح صحيح البخاري- ابن حجر العسقلاني- المقدمة- ص ٤.
[3] أخرجه الخطيب البغدادي: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع- الخطيب البغدادي- حديث رقم (٤٦٦).
[4] رواه البخاري: صحيح البخاري- محمد بن إسماعيل البخاري- كتاب العلم- باب التناوب في العلم- حديث رقم (٨٩).
[5] رواه البخاري: صحيح البخاري- كتاب العلم- باب من أعاد الحديث ثلاثاً ليُفهم عنه- حديث رقم (٩٤).
[6] أخرجه الخطيب البغدادي: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع- حديث رقم (١٠٠٢).

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

ثم حدث في أواخر عصر التابعين تدوين الآثار، وتبويب الأخبار، وذلك لسببين:

الأول: كثرة الابتداع من الخوارج والروافض، التي استباحت لنفسها وضع الأحاديث كذباً على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لتأييد مذهبها، يقول ابن شهاب الزهري: (لولا أحاديث تأتينا من قبل المشرق ننكرها لا نعرفها، ما كتبت حديثاً ولا أذنت في كتابته).

الثاني: خوف ذهاب العلم واختفائه، لانتشار العلماء في الامصار ثم موت أكثرهم؛ فقد أرسل عمر بن عبد العزيز رسالة إلى أبي بكر بن حزم قال فيها: (كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم: انظر ما كان من حديث رسول الله -صلى الله عليه- وسلم فاكتبه؛ فإني خفت دروس العلم، وذهاب العلماء، ولا تقبل إلا حديث النبي -صلى الله عليه وسلم-، ولتفشوا العلم، ولتجلسوا حتى يعلم من لا يعلم، فإن العلم لا يهلك حتى يكون سرًّا)، ثم أمر عمر ابن شهاب الزهري المتوفى سنة ١٢٤هـ/ ٧٤١م، بجمع الحديث وتدوينه، فرأى عمر أولى ثمار التدوين على أيدي ابن شهاب الذي يقول: (أمرنا عمر بن عبد العزيز بجمع السنن فكتبناها دفتراً دفترا؛ فبعث إلى كل أرض له عليها سلطانه دفترا)؛ فكان فعل ابن شهاب أول تدوين للسنة، ثم شاعت بعد ذلك الكتابة، فدون عبد الملك بن جريج المتوفى سنة ١٥٠هـ/ ٧٦٧م في مكة، ودوَّن كلٌّ من محمد بن اسحاق المتوفى سنة ١٥١هـ/ ٧٦٨م، وسعيد بن أبي عروبة المتوفى سنة ١٥٦هـ/٧٧٣م، وباليمن مَعْمَر بن راشد المتوفى سنة ١٥٣هـ/٧٧٠م، ودوَّن عبد الرحمن الأوزاعي المتوفى سنة ١٥٧هـ/٧٧٤م بالشام، ودوَّن بالبصرة الربيع بن صبيح المتوفى سنة ١٦٠هـ/٧٧٧م، وحماد بن سلمة المتوفى سنة ١٧٦هـ/٧٨٣م، ودوَّن بالكوفة سفيان الثوري المتوفى سنة ١٦١هـ/٧٧٨م، وبمصر الليث بن سعد المتوفى سنة ١٧٥هـ/٧٩١م، وعبد الله بن وَهْب المتوفى سنة ١٩٧هـ/٨١٣م، ومالك بن أنس المتوفى سنة ١٧٩هـ/٧٩٥م بالمدينة، والذي دوَّن بالمدينة، ثم تلاهم كثير من أهل عصرهم في النسج على منوالهم؛ حتى تعددت المؤلفات وتنوعت بين المسانيد والصحاح والسنن وغيرها.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

التعريف بالكاتب والكتاب

الكاتب:

أبو زكريا يحيى بن شرف الحزامي النووي الشافعي المشهور باسم الإمام النووي؛ مُحدِّثٌ وفَقيهٌ ولُغَويٌّ، وأحد أبرز فُقهاء الشافعية، اشتهر بكتبه وتصانيفه العديدة في الفقه والحديث واللغة والتراجم، ويوصف بأنه مُحرِّر المذهب الشافعي ومُهذِّبه ومُنقّحه ومُرتِّبه؛ حيث استقر العمل بين فقهاء الشافعية على ما يرجحه الإمام النووي، ويُلقَّب الإمام النووي بـ "شيخ الشافعية".

ولد الإمام النووي في مدينة نوى في سوريا سنة ٦٣١هـ/١٢٣٣م، ولما بلغ عشر سنين جعله أبوه في دكان، فجعل لا يشتغل بالبيع والشراء عن تعلُّم القرآن الكريم وحفظه، حتى ختم القرآن الكريم.

مكث في بلده نوى حتى بلغ الثامنة عشر من عمره، ثم ارتحل إلى دمشق سنة ٦٤٩هـ/١٢٥١م؛ فلازم مفتي الشام عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري وتعلَّم منه، وبقي الإمام النووي في دمشق نحواً من سبعٍ وعشرين سنة، أمضاها كلها يتعلَّم ويُعلِّم ويُؤلِّف الكتب، إلى أن وافته المنية سنة ٦٧٦هـ/١٢٧٧م.

الكتاب:

اسم الكتاب "الأربعون في مباني الإسلام وقواعد الأحكام" وهو معروف باسم "الأربعون النووية"، وهو متن اشتمل على اثنين وأربعين حديثاً جمعها الإمام يحيى بن شرف النووي المتوفى ٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م.

وقد علَّل الإمام النووي سبب جمعه للأربعين فقال: (من العلماء من جمع الأربعين في أصول الدين، وبعضهم في الفروع، وبعضهم في الجهاد، وبعضهم في الزهد، وبعضهم في الخُطَب، وكلها مقاصد صالحة، رضي الله عن قاصديها؛ وقد رأيت جمع أربعين أهم من هذا كله، وهي أربعون حديثاً مشتملةً على جميع ذلك، وكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين، وقد وصفه العلماء بأنه مدار الإسلام عليه، أو نصف الإسلام أو ثلثه أو نحو ذلك)[٧].

والتزم الإمام النووي أن تكون جميع الأحاديث صحيحة، كما حذف أسانيدها ليسهل حفظها، ثم أتبعها بباب في ضبط خفيّ ألفاظها وشرحها، وقد فرغ من تأليفها ليلة الخميس ٢٩ جمادى الأول سنة ٦٦٨هـ الموافق ٢٤ يناير ١٢٧٠م.

[٧] الأربعون في مباني الإسلام وقواعد الأحكام- يحيى بن شرف النووي- ص٣.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

منهج الحديث

الحديث الأول

أكاديمية آيات
Ayaat Academy

الحديث الأول

عن أمير المؤمنين عُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»[٨]

راوي الحديث:

عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القُرَشِيُّ العدويُّ، أبو حفص، أمير المؤمنين وثاني الخلفاء الراشدين.

قال الإمام ابن عبد البر: (كان إسلامه عِزًّا ظهر به الإسلام بدعوة النبي -صلى الله عليه وسلم-، وقد شهد المشاهد كلها، وولي الخلافة بعد أبي بكر، نَزَل القرآنُ بموافقته في أشياء، ومناقبه وفضائله كثيرة جدًّا ومشهورة، ولي الخلافة عشر سنين وخمسة أشهر، وقيل: ستة أشهر، طعنه أبو لؤلؤة المجوسي لأربعٍ بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين للهجرة وهو ابن ثلاث وستين)[٩].

منزلة الحديث:

- قال الإمام أحمد: (أصول الإسلام على ثلاثة أحاديث: حديث عمر "إنما الأعمال بالنيات"، وحديث عائشة "من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه"، وحديث النعمان بن بشير "الحلال بين والحرام بيِّن")[١٠].

- قال الحافظ العراقي: (هذا الحديث قاعدة من قواعد الإسلام حتى قيل أنه ثلث العلم وقيل ربعه وقيل خمسه)[١١].

- قال الإمام عبد الرحمن بن مهدي: (ينبغي لك من صنَّف كتاباً أن يبتدئ فيه بهذا الحديث تنبيهاً للطالب على تصحيح النية)[١٢].

---

٨ رواه الشيخان: صحيح البخاري- كتاب بدء الوحي- باب بدء الوحي- حديث رقم (١)- ورواه مسلم بلفظ "إنما الأعمال بالنية": صحيح مسلم- كتاب الإمارة- باب قوله صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنية"- حديث رقم (٣٦٤١).
٩ الاستيعاب في معرفة الأصحاب- ابن عبد البر- جـ ٢- ص ٤٥٩.
١٠ طرح التثريب في شرح التقريب- الحافظ العراقي- جـ ٢- ص ٥.
١١ طرح التثريب- جـ ١- ص ٧.
١٢ الجامع الكبير- أبو عيسى الترمذي- ذكره عقب حديث رقم (١٦٤٧).

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- قال الإمام النووي: (أجمع المسلمون على عِظم موقع هذا الحديث وكثرة فوائده)[١٣].

معاني كلمات الحديث:

الكلمة	المعنى
النيات	جمع نية، وهي القصد المقترن بالفعل، ومعناها شرعاً: اعتقاد القلب فعل شيءٍ وعزمه عليه
الهجرة	في الأصل: الترك، والهجرة إلى الشيء الانتقال عن غيره، والهجرة الانتقال من بلد إلى آخر والإقامة فيه، ومعنى الهجرة شرعاً: ترك ما نهى الله عنه
لدنيا يصيبها	لحاجة دنيوية يريد تحصيلها
ينكحها	يتزوجها

شرح الحديث:

- هذا الحديث لم يروه عن النبي -صلى الله عليه وسلم- إلا عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-.

- الحديث له شواهد كثيرة من القرآن الكريم والسنة النبوية؛ ففي القرآن يقول الله -تعالى-: ﴿وَما تُنْفِقُونَ إِلاَّ ابْتِغاءَ وَجْهِ اللهِ﴾[١٤]؛ فهذه نية العمل وهو الإنفاق، ويقول -جل وعلا-: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾[١٥]، وهذه نية للعمل كذلك.

وفي السنة حديث سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- الطويل، وفيه يقول الرسول -صلى الله عليه وسلم-: «إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا، حَتَّى ما تَجْعَلُ في فَمِ امْرَأَتِكَ»[١٦]؛ فقوله -صلى الله عليه وسلم-: "تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ" هذه نية.

---

[١٣] شرح صحيح مسلم- يحيى بن شرف النووي- جـ ١٣- حديث رقم (١٩٠٧).
[١٤] سورة البقرة- الآية ٢٧٢.
[١٥] سورة الفتح- الآية ٢٩.
[١٦] متفق عليه- صحيح البخاري- كتاب الإيمان- باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة ولكل امرئ ما نوى- حديث رقم (٥٦)، صحيح مسلم- كتاب الوصية بالثلث- حديث رقم (١٦٢٨).

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- **"إنما الأعمال بالنيات":** "إنما" تفيد الحصر، ومعنى العبارة أنه: إنما صحة الأعمال بالنيات؛ أو لا صحة لعملٍ إلا بنية، وقال الحافظ العراقي: (المراد بالأعمال هنا أعمال الجوارح كلها حتى تدخل في ذلك الأقوال؛ فإنها عمل اللسان، وهو من الجوارح)[١٧].

- **"وإنما لكل امرئٍ ما نوى":** أي لكل إنسان ما نوى، وهو أسلوب حصرٍ كذلك، ومعناه: أن كل إنسان ينال جزاء ما نواه في عمله من خيرٍ أو شر.

- **"فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه":** فيه:

* "فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله" هذه جملة شرطية، أداة الشرط "من"، وفعل الشرط "كانت"، وجواب الشرط "فهجرته إلى الله ورسوله"، والأمر ذاته في "ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه"، وجواب الشرط "فهجرته إلى ما هاجر إليه".

* تكرار قوله -صلى الله عليه وسلم-: "هجرته إلى الله ورسوله" فيه تعظيم هذا الفعل، وعدم تكرار: "هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها" فيه تحقير لهذا الفعل.

* قال الإمام النووي: (معناه من قصد بهجرته وجه الله تعالى وقع أجره على الله، ومن قصد دنيا أو امرأة فهي حظه ولا نصيب له في الآخرة بسبب هذه الهجرة)[١٨].

ما يستفاد من الحديث:

- النية محلها القلب.

- تقوم الأعمال وتُقدَّر بناء على النيات، وأن الإنسان يُثاب على نيته.

- الذي يفرِّق بين العبادة والعادة هو النية.

- الحث على الإخلاص لله عز وجل.

- فضل الهجرة بأنواعها إلى الله ورسوله.

---

[١٧] طرح التثريب- جـ١- ص٧.
[١٨] شرح صحيح مسلم- جـ١٣- حديث رقم (١٩٠٧).

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

خلاصة الحديث:

ينبهنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى ضرورة الانتباه إلى نياتنا عند قيامنا بأي عمل، وأن نجعلها خالصة لله تعالى؛ فإنما الأعمال المقبولة عند الله تعالى هي الأعمال المنْوِيَّة لله عز وجل، وكل عمل لا نخلص النية فيه لله سبحانه فهو لا ثواب له عند الله جل شأنه.

والمقصود بالأعمال هنا على عمومها ولا يُخَصُّ منها شيء.

المناقشة:

- "إنما الأعمال بالنيات" ما نوع هذا الأسلوب؟ وإلى ماذا يؤدي؟

- ما المقصود بالهجرة لغة وشرعاً؟

- كيف يمكن تحويل العادات إلى عبادات؟

أكاديمية آيات
Ayaat Academy

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

منهج الحديث

الحديث الثاني

أكاديمية آيات
Ayaat Academy

الحديث الثاني

عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جلوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ؛ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ؛ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ، وَقَالَ: (يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلامِ)، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «الإِسْلامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»، قَالَ: (صَدَقْتَ)، فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ، قَالَ: (فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ)، قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»، قَالَ: (صَدَقْتَ)، قَالَ: (فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِحْسَانِ) ، قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ؛ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»، قَالَ: (فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ)، قَالَ: «مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ»، قَالَ: (فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا)، قَالَ: «أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ»، ثُمَّ انْطَلَقَ؛ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ: «يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟» قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ»[١٩].

راوي الحديث:

سبق التعريف بالراوي في الحديث السابق.

منزلة الحديث:

- قال الإمام ابن رجب: (هو حديثٌ عظيم الشأن جدًّا يشتمل على شرح الدين كله؛ ولهذا قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم» بعد أن شرح درجة الإسلام ودرجة الإيمان ودرجة الإحسان؛ فجعل ذلك كله ديناً)[٢٠].

[١٩] رواه مسلم: صحيح مسلم- كتاب الإيمان- باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان والإيمان بالقدر- حديث رقم (٨).
[٢٠] جامع العلوم والحكم- ابن رجب الحنبلي- جـ ١- ص ٥٣.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- قال الإمام القرطبي: (يصلح هذا الحديث أن يقال فيه: إنه أُمُّ السُّنَّة؛ لما تضمنه من جُمَل علم السنة، كما سميت الفاتحة: أُمُّ القرآن؛ لما تضمنته من جُمَل معاني القرآن)[٢١].

- قال القاضي عياض: (هذا حديث عظيم قد اشتمل على جميع وظائف الأعمال الظاهرة والباطنة، وعلوم الشريعة كلها راجعة منه ومتشعبة عنه)[٢٢].

معاني كلمات الحديث:

الكلمة	معناها	الكلمة	المعنى
أمَاراتها	جمع أمَارَة، وهي العلامة	**الأمَة**	المملوكة
ربَّتها	سَيِّدتها	**الحفاة**	جمع الحافي، وهو من لا نعال له
العراة	جمع العاري، وهو من لا لباس عليه	**العَالَة**	جمع عائل، وهو الفقير، وهي مأخوذة من "عالَّ" أي افتقر
رِعَاء	جمع راعٍ	**الشّاء**	الضأن والماعز، والواحدة شاة
مليًّا	وقت غير قصير		

شرح الحديث:

- **"بينما نحن جلوس عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ذات يوم"**: ذات هنا تفيد النكرة؛ أي في يوم من الأيام.

- **"إذ طلع علينا رجل"**: أي ظهر لنا رجل، وهو جبريل -عليه السلام- أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- في صورة رجل لا يعرفونه.

- **"شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر"**: أي يرتدي ثياباً شديدة البياض، وهو شابٌّ إذ إنه شديد سواد الشعر.

- **"لا يُرى عليه أثر السفر"**: ليس عليه أية علامة من علامات السفر من غبرة أو تراب؛ فثيابه بيضاء نظيفة، وشعره أسود ليس فيه شيء من شعث.

---

[٢١] المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم- أبو حفص عمر الأنصاري القرطبي- جـ ١- ص ١٥٢.
[٢٢] إكمال المعلم بفوائد صحيح مسلم- القاضي عياض بن موسى- جـ ١- ص ٢٠٤- حديث رقم (٨).

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- **"ولا يعرفه منا أحد"**: أي هو غريب ليس من أهل المدينة، ولا يعرفه أحدٌ من أهلها.

- **"حتى جلس إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- وأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه"**: أي وضع ركبتيه متصلتين بركبتي النبي -صلى الله عليه وسلم-، ووضع هذا الرجل كفيه على فخذيه هو، وهذا دلالة على شدة الاحترام للنبي -صلى الله عليه وسلم-.

- **"وقال: يا محمد"**: لم يقل يا رسول الله ليوهم أنه أعرابي؛ حيث الأعراب كانوا ينادون النبي -صلى الله عليه وسلم- باسمه.

- **"أخبرني عن الإسلام"**: أي عن حقيقته؛ ما هو الإسلام؟.

- **"قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: الإسلام أَن تشهد أن لا إله إلا الله وأَن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً"**: أي تشهد بصدق وتسلِّم "أن لا إله إلا الله" أي لا معبود بحق إلا الله، "وأن محمداً رسول الله" أي أن تشهد بذلك، "وتقيم الصلاة" أي تأتي بها بأركانها وشروطها، "وتؤتي الزكاة" أي تؤديها بشروطها وعلى وجهها الشرعي، "وتصوم رمضان" أي تمسك في شهر رمضان عن المفطرات تعبداً لله تعالى من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، "وتحج البيت" أي تقصد بيت الله الحرام في زمن مخصوص بنية أداء المناسك تعبداً لله تعالى، "إن استطعت إليه سبيلا" أي توفر القدرة على السفر من مال وأدوات وخلافه، والقدرة على الوصول إلى البيت الحرام من غير مشقة عظيمة مع الأمن.

- **"قال: صدقت؛ فعجبنا له يسأله ويصدقه"**: الرجل (أي جبريل -عليه السلام-) هو من قال صدقت، وتعجب عمر -رضي الله عنه- والصحابة لأن قولة الرجل تعني أنه لديه علماً سابقاً عما سأل عنه؛ فمن هذا الرجل؟ وكيف عَلِمَ عِلْمَ العارف أن ما قاله النبي -صلى الله عليه وسلم- صدق؟

- **"قال: فأخبرني عن الإيمان، قال: أَن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقَدر خيره وشره"**: "أن تؤمن بالله" أي بوجوده وربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته، "وملائكته" أي أن تؤمن بملائكته بأنهم عباد مكرمون لا يسبقونه تعالى بالقول وهم بأمره يعملون، "وكتبه" أي تؤمن بكتبه التي أنزلها على رسله، والتصديق بأنها كلام الله تعالى، وأن جميع ما تضمنته حق، وهذا على سبيل الإجمال؛ وإلا فإن الكتب السابقة جرى عليها التحريف والتبديل والتغيير؛ لذا نؤمن بالكتب التي أنزلها الله تعالى كما أنزلها سبحانه قبل أن يطالها التحريف، وهذا أيضاً من باب الإيمان بها فقط؛ أما العمل فإنما هو بما نزل

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

على نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- فقط، "ورسله" أي تؤمن بالرسل وتصدق أن الله -تعالى- أرسلهم إلى الناس لهدايتهم، وأنهم صادقون في ما جاءوا به، وتقرِّهم وتحترمهم وتجلهم، دون تفريق بين أحد منهم، "واليوم الآخر" أي تؤمن بوجود اليوم الآخر مع التصديق بما يقع فيه من حساب وجنة ونار وغير ذلك مما ثبت وروده، "وتؤمن بالقدر خيره وشرِّه" أي أن تؤمن وتعتقد بأن الله -تعالى- قد أحاط بكل شيء علماً، جملة وتفصيلاً، أزَلاً وأبدا، وأن الله -تعالى- قد كتب في اللوح المحفوظ مقادير كل شيء إلى قيام الساعة، وأن كل شيء في الكون يقع تحت مشيئة الله -عز وجل- لا يخرج من ذلك شيء عن مشيئته، وأن كل كائن وجوداً أو عدماً قولاً أو فعلاً هو تحت مشيئة الله -تعالى-، وأن كل ما في الكون مخلوق قد خلقه الله -جل شأنه-.

- **"قال: صدقت"**: أي قال السائل: صدقتَ في ما أخبرتني به.

- **"قال: فأخبرني عن الإحسان"**: الإحسان هو اسم جامع لكل أوجه الخير، والإحسان في حق الخالق -سبحانه- أن تُبنَى العبادةُ على الإخلاص لله تعالى ومتابعة النبي -صلى الله عليه وسلم-، والإحسان للخلق هو بذل الخير لهم بمعناه العام.

- **"قال: أَن تعبد الله كأَنك تراه؛ فإن لم تكن تراه فإنه يراك"**: "أَن تعبد الله كأَنك تراه" أي إحسان العبادة والإخلاص فيها وكأن الإنسان يرى ربه -سبحانه- وهو يقوم بذلك؛ أي هي عبادة طلب وشوق، ومن شروط الإحسان كذلك متابعة الرسول -صلى الله عليه وسلم-، "فإن لم تكن تراه فإنه يراك" أي فإن لم تكن في عبادتك وكأنك تراه وغفلت عن تلك المشاهدة؛ فاستمر في إحسان العبادة فإن من تعبد -جل شأنه- يراك.

- **"قال: فأخبرني عن الساعة"**: المقصود يوم القيامة والبعث، والسؤال هنا عن وقت مجيئها ومتى تقوم.

- **"قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل"**: أي ما أنا بأعلم منها منك، وهو -صلى الله عليه وسلم- استعمل ألفاظاً فيها تعميم ولم يقل: لست بأعلم بها منك؛ وذلك ليكون المعنى أن كل مسؤول وكل سائل على تلك الحال من عدم العلم.

- **"قال: فأخبرني عن أَمَاراتها"**: أي علاماتها ومقدماتها قبل قيامها، وأحداث تقع تدل على قرب قيامها.

- **"قال: أن تلد الأَمَة ربَّتها"**: أي تلد المملوكة سيدتها، وقيل أن المقصود بهذا أن يكثر العقوق فيعامل الابن والابنة أمهما معاملة العبيد من إهانة وسب.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- **"وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان"**: أي أن ترى "الحفاة" أي من لا يرتدون نعالاً، "العراة" من ليس لهم ثياب تكسوهم وتكفيهم، "العالة" الفقراء ممن ليس عندهم ما يأكلون، "رعاء الشاء" والمقصود من الأعراب وأهل البادية الذين يرعون الغنم، "يتطاولون في البنيان" أي تُبسط لهم الدنيا ويصبحون أغنياء؛ فيتنافسون في ما بينهم أيهم بنيانه أطول وأحسن وأجمل ويتباهون بذلك ويتفاخرون، وهذا كله بدل أن يتنافسوا في الخير.

- **"ثم انطلق؛ فلبثت مليًّا"**: أي انطلق السائل، وبقي عمر -رضي الله عنه- مدة ليست بالقصيرة.

- **"ثم قال: يا عمر؛ أتدري من السائل؟ قلت: الله ورسوله أعلم"**: أي قال النبي -صلى الله عليه وسلم- لعمر: «أتدري من السائل؟»؛ فقال عمر -رضي الله عنه-: "الله ورسوله أعلم" وفي هذا حسن أدب مع النبي -صلى الله عليه وسلم-.

- **"قال: فإنه جبريل؛ أتاكم يعلمكم دينكم"**: أي هذا جبريل -عليه السلام- جاء ليبين لكم أمر دينكم عبر صيغة السؤال والجواب لما في هذه الصيغة من لفت للانتباه وسرعة في الحفظ وقوة في التأثير.

- يقول أهل العلم أن الإسلام والإيمان إذا اجتمعا افترقا، وإذا افترقا اجتمعا؛ فإذا اجتمعا في نصٍّ شرعيٍّ واحد فالمقصود بالإسلام الأعمال الظاهرة، وبالإيمان الأعمال الباطنة؛ وإذا افترقا -أي ذُكر كل واحد منهما وحده في نص شرعيٍّ- فإن الإسلام يشمل الإيمان، والإيمان يشمل الإسلام.

- يدل الحديث على أن أعلى مرتبة يتعامل فيها العبد مع ربه هي مرتبة الإحسان.

ما يستفاد من الحديث:

- رحمة الله -تعالى- بالأمة إذ أرسل إليها رسوله جبريل -عليه السلام- ليعلِّمها دينها.

- استحباب التجمل لمن يأتي قوماً سواء كانوا يعرفونه أو لا يعرفونه.

- الملائكة قد تتمثل في صورة إنسان.

- الأدب مع المعلِّم كما جلس جبريل -عليه السلام- أمام النبي -صلى الله عليه وسلم-.

- ينبغي لمن حضر مجلس علم إذا علم أن أهل المجلس بحاجة إلى مسألة لا يسألون عنها أن يسأل هو عنها.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- أركان الإسلام خمسة: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً.

- أركان الإيمان ستة: الإيمان بالله تعالى، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره.

- أعظم مرتبة يتعامل فيها العبد مع ربه هي مرتبة الإحسان.

- لا يعلم موعد الساعة إلا الله -عز وجل-.

- للساعة علامات ومقدمات تدل على اقترابها.

- العقوق من علامات قرب الساعة، والعقوق مشاهد في وقتنا المعاصر بكثرة بكل أسف.

- تعريف العالم لطلبته ما خفي عنهم؛ كما أفصح النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه عن شخصية السائل.

خلاصة الحديث:

يعلَّمنا الحديث أركان الإسلام وضرورة القيام بها على خير وجه، ويعرِّفنا كذلك بأركان الإيمان ويأمرنا بالتصديق بها ووجوب الإيمان بها جميعاً، ويحثنا الحديث على محاولة الوصول إلى مرتبة الإحسان وهي أعظم مراتب علاقة العبد بربه، ثم يوضح الحديث أنْ لا أحد يعلم موعد الساعة إلا الله -تعالى- وأن لها علامات تسبقها وتقدِّم لها لتدلَّ على اقترابها.

وفي الحديث رحمة الله -تعالى- بالأمة إذ أرسل إليها رسوله جبريل -عليه السلام- ليعلِّمها دينها.

المناقشة:

- قدِّم شرحاً موجزاً عن أركان الإيمان؟

- ماذا يعني إيمان المسلم بالرسل عليهم السلام؟ وما حكم من لا يؤمن بأحدهم؟

- ما معنى "أَمَارات"؟ وبيِّن معنى الأمارات التي وردت في الحديث؟

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

منهج الحديث

الحديث الثالث

أكاديمية آيات
Ayaat Academy

الحديث الثالث

عنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْت رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ»[٢٣].

راوي الحديث:

عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي، أمه زينب بنت مظعون أخت عثمان بن مظعون أحد السابقين للإسلام، أسلم بمكة مع أبيه وهو صغير، وهاجر معه إلى المدينة، ولم يشهد غزوة بدر حيث كان صغيراً، كما ردَّه النبي -صلى الله عليه وسلم- يوم أحد لصغر سنِّه حيث كان عمره أربعة عشر عاماً، ثم عُرِض على النبي -صلى الله وعليه وسلم- يوم الخندق وهو ابن خمسة عشر عاماً فأجازه، ولم يتخلف بعد ذلك عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في أي مشهد.

من فقهاء الصحابة، ومن المكثرين في رواية الحديث، وهو أحد العبادلة الأربعة مع ابن عباس وابن عمرو بن العاص وابن الزبير، عاش سبعة وثمانين عاماً وتوفي عام ٧٣هـ/٦٩٣م.

منزلة الحديث:

- قال الإمام ابن حجر الهيثمي: (هو حديث عظيم أحد قواعد الإسلام، وجوامع الأحكام؛ إذ فيه معرفة الدين وما يعتمد عليه ومجمع أركانه)[٢٤].

- قال الإمام ابن رجب: (المقصود تمثيل الإسلام ببنيان، ودعائم البنيان هذه الخمس؛ فلا يثبت البنيان بدونها، وبقية خصال الإسلام كتتمة البنيان؛ فإذا فُقد منها شيء نقص البنيان، وهو قائم لا ينتقض بذلك؛ بخلاف نقض هذه الدعائم الخمس، فإن الإسلام يزول بفقدها)[٢٥].

---

[٢٣] متفق عليه: صحيح البخاري- كتاب الإيمان- باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس- حديث رقم (٨)، صحيح مسلم- كتاب الإيمان- باب أركان الإسلام ودعائمه العظام- حديث رقم (١٦).
[٢٤] فتح المبين لشرح الأربعين- ابن حجر الهيثمي- ص٨٢.
[٢٥] جامع العلوم والحكم- جـ١- ص٨٨.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

معاني كلمات الحديث:

الكلمة	معناها
بُني	أسِّس
خمس	خمس أركان ودعائم

شرح الحديث:

- **"بُني الإسلام على خمس"**: أسس الإسلام على خمس أركان ودعائم؛ فمن أتى بهذه الأركان الخمسة أتمَّ إسلامه.

- الإسلام: في اللغة: الانقياد، وفي الشرع: الاستسلام والانقياد لأوامر الله تعالى الشرعية، والإسلام بهذا المعنى ينقسم إلى عامٍّ وخاص؛ فالإسلام العامُّ: هو الدين الذي جاء به الأنبياء جميعاً، والإسلام الخاص: هو الدين الذي جاء به نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم-.

- **"شهادة أن لا إله إلا الله"**: أن تعترف بقلبك ولسانك أنْ لا معبود إلا الله -تعالى-.

- **"وأن محمداً رسول الله"**: الإقرار باللسان والإيمان بالقلب بأن محمد بن عبد الله رسول الله إلى جميع الخلق.

- **"شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله"**: هي نطق باللسان واعتقاد بالجَنان (أي القلب).

- **"وإقام الصلاة"**: الصلاة: لغة: الدعاء والاستغفار، وشرعاً: أقوال وأفعال مخصوصة مبتدأة بالتكبير ومنتهية بالتسليم، وهي خمس صلوات في اليوم والليلة، والمراد بإقامتها المحافظة عليها وأداؤها على خير وجه، قال تعالى: (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا)[٢٦]، وقال جابر بن عبد الله -رضي الله عنه-: سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكَ الصَّلَاةِ»[٢٧].

[٢٦] سورة النساء- الآية ١٠٣.
[٢٧] رواه مسلم: صحيح مسلم- كتاب الإيمان- باب بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة- حديث رقم (١٤٥).

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- **"وإيتاء الزكاة"**: الزكاة: لغة: النماء، وشرعاً: حق واجب في مال خاص لطائفة مخصوصة في زمن مخصوص، و"إيتاء الزكاة" أي إعطاء الزكاة إلى أهلها ومستحقيها.

- **"وحج البيت"**: الحج لغة: القصد، وشرعاً: قصد بيت الله الحرام بصفةٍ مخصوصةٍ، في وقتٍ مخصوصٍ، بشروط مخصوصة، والحج واجب على كل مسلم عاقل بالغ مستطيع.

- **"وصوم رمضان"**: الصوم: لغة: الامتناع والترك، وشرعاً: الإمساك بنية عن أشياء مخصوصة في زمن مخصوص من شخص مخصوص بشروط خاصة، وصوم شهر رمضان هو الإمساك عن المفطرات من الفجر إلى غروب الشمس.

ما يستفاد من الحديث:

- أركان الإسلام هذه الخمسة ومن لم يأت بها فليس في دائرة الإسلام.

- من لم يأتِ بالشهادتين فليس بمسلم بإجماع العلماء، أما باقي الأركان فمن ترك بعضاً منها إنكاراً أو استهزاءً فهو كافر بالإجماع، وهناك خلاف بين العلماء في من تركها تكاسلاً وإهمالاً.

خلاصة الحديث:

بيَّن الحديث أركان الإسلام ودعائمه التي بناها الله -تعالى- عليها، وهي: شهادة أنْ لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً، وصوم رمضان.

بالإيمان بهذه الأركان والعمل بها يكون المرء مسلماً، وبغيرها يكون غير مسلم.

المناقشة:

- قدِّم شرحاً موجزاً عن أركان الإسلام؟

- لماذا كانت الشهادتان ركناً واحدا؟

- ما حكم من أقرَّ بالشهادتين فقط؟

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

منهج الحديث

الحديث الرابع

أكاديمية آيات
Ayaat Academy

الحديث الرابع

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ-: "إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكَتْبِ رِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَشَقِيٍّ أَمْ سَعِيدٍ؛ فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا"[٢٨].

راوي الحديث:

أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلي، وقد اشتهر باسم: ابن أُمِّ عبد، أسلم بمكة، وهاجر الهجرتين إلى الحبشة والمدينة، وشهد له الرسول -صلى الله عليه وسلم- بالجنة، وتوفي في المدينة سنة ٣٢هـ/ ٦٥٠م.

وعن عبد الرحمن بن يزيد قال: سألنا حذيفة (بن اليمان) عن رجل قريب السَّمت والهدي من النبي -صلى الله عليه وسلم- حتى نأخذ عنه، فقال: (ما أعرف أحداً أقرب سَمتاً وهدياً ودَلاًّ بالنبي -صلى الله عليه وسلم- من ابن أم عبد)[٢٩].

منزلة الحديث:

- قال الإمام ابن الملقن: (لو أمعن الأئمة النظر في هذا الحديث كله من أوله إلى آخره لوجدوه متضمناً لعلوم الشريعة كلها ظاهرها وباطنها)[٣٠].

---

[٢٨] متفق عليه: صحيح البخاري- كتاب بدء الخلق- باب ذكر الملائكة- حديث رقم (٣٠٦١)، صحيح مسلم- كتاب القدر- باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته- حديث رقم (٢٦٤٣).

[٢٩] رواه البخاري: صحيح البخاري- كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم- باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه- حديث رقم (٣٥٨٦).

[٣٠] الإعلام بفوائد عمدة الأحكام- عمر بن علي بن الملقن- جـ ١٠- ص ٥٩- حديث رقم (٣٩٣).

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- قال الإمام الجرداني: (هذا الحديث حديث عظيم جامع لجميع أحوال الشخص؛ إذ فيه بيان حال مبدئه وهو خلقه، وحيال معاده وهو السعادة أو الشقاء، وما بينهما وهو الأجل، وما يتصرف فيه وهو الرزق)[٣١].

معاني كلمات الحديث:

الكلمة	معناها	الكلمة	المعنى
خُلْقه	الماء الذي يُخلق منه	**نُطْفَة**	الماء الصافي القليل، والمقصود به هنا: المَني
عَلَقَة	قطعة الدم الغليظ أو الدم المتجمد	**مُضْغَة**	قطعة لحم بقدر ما يُمضغ
ذراع	المقصود بالذراع هنا القرب الشديد		

شرح الحديث:

- **"وهو الصادق المصدوق"**: أي الرسول -صلى الله عليه وسلم-، وهو صادق في جميع ما يقوله حتى ما كان قبل النبوة، ومصدوق في ما أوحي إليه، والذي يُصدِّقه هو الله -تعالى-، وكل من يعترف بنبوة النبي -صلى الله عليه وسلم- يؤمن بأنه -صلى الله عليه وسلم- صادق ومصدوق.

- **"إن أحدكم يُجمع خلقه في بطن أُمِّه أربعين يوماً نُطْفة"**: يُجمع أساس تكوين الإنسان عبر الجمع بين ماء الرجل والمرأة في رَحِم المرأة مدة أربعين يوماً حتى يتهيأ للخلق، والنطفة هي المني.

- **"ثم يكون عَلَقَة مثل ذلك"**: يتحول تدريجيًّا إلى قطعة دم متجمد غليظ لمدة أربعين يوماً كذلك.

- **"ثم يكون مُضْغَة مثل ذلك"**: يتحول تدريجيًّا إلى قطعة لحم بقدر ما يمضغه الإنسان لمدة أربعين يوماً.

- **"ثُم يُرسَل إليه المَلَك فَيَنْفُخ فيه الرُّوح"**: ثم إذا تمَّ وكمل بعد هذه المائة والعشرين يوماً (أربعة أشهر) يُرسِل الله تعالى الملك الموكَّل بالرحم فينفخ فيه الروح، والروح ما يحيا به الإنسان.

- **"ويُؤمر بأَربع كلمات: بِكَتْب رزقه، وأَجَله، وعمله، وشقيٍّ أم سعيد"**: يأمر الله -تعالى- الملَك بكتابة رزق الإنسان قليلاً كان أو كثيراً، وأجله أي مدة حياته، وعمله صالحاً أو فاسدا، وشقي أو سعيد في الآخرة.

[٣١] الجواهر اللؤلؤية في شرح الأربعين النووية- محمد بن عبد الله الجرداني- ص٥٢.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- **"فوالذي لا إله إلا غيره إن أحدكم لَيعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيَسبق عليه الكتاب فيَعمل بعمل أهل النار فيدخلها"**: قسمٌ مؤكد أن الإنسان قد يعمل بعمل أهل الجنة حتى يكون قريباً جدًّا منها فيغلبه الكتاب الذي كُتب له وهو في بطن أمه فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها.

- **"وإن أحدكم لَيعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيَسبق عليه الكتاب فيَعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها"**: يتوب ويندم ويرجع إلى الله تعالى ويتجرد من ذنوبه وأخطائه ومظالمه فيدخل الجنة.

- المقصود بسبق الكتاب بمن كان يعمل بعمل أهل الجنة فيعمل بعمل أهل النار؛ أنه كان يعمل بعمل أهل الجنة في ما كان يبدو للناس، فعمله لم يكن صادقاً ولا خالصاً لله -تعالى-؛ لذا كشف الله -تعالى- حاله؛ وإلا فالله -تعالى- أكرم من أن يخذل الصادقين والمخلصين، وأبعد من أن يُظن به -سبحانه- ظن السوء.

ما يستفاد من الحديث:

- يحتاج الحنين حتى يكتمل ويكون جنيناً ذا جسد وروح إلى ١٢٠ يوماً (أربعة أشهر).

- عناية الله -تعالى- بخلقه حيث وكَّل لهم ملائكة يعتنون بهم وهم في بطون أمهاتهم، كما خلق الإنسان وسواه على أحسن تقويم.

- أهمية الإخلاص والصدق مع الله -تعالى- وأن العبرة في الأعمال بالباطن لا بالظاهر.

- الدعاء بالثبات على الإسلام والاستعاذة من سوء الخاتمة.

- الأعمال هي السبب المادي للرزق ولدخول الجنة أو النار؛ لذا رغم كتابة كل شيء فإن الإنسان لا يدري ماذا كُتب له لذا يجب عليه السعي والعمل، وكذلك عليه معرفة أن ما هو مكتوب يمكن أن يتغير.

خلاصة الحديث:

أوضح الحديث مراحل تكون الإنسان، وأنه يصبح جنيناً ذا جسد وروح في مدة أربعة أشهر، وبيَّن لنا أن رزق الإنسان وأجله وعمله ومصيره مكتوب عند الله -تعالى- منذ كان جنيناً؛ ولأن الإنسان لا يدري ما كُتب له فعليه السعي والعمل؛ خصوصاً مع معرفة أن ما كُتب يمكن تغييره بمشيئة الله -تعالى-.

نحن مأمورون في كل الأحوال بأن نسعى لتحصيل ما ينفعنا ودفع ما يضرنا، والله -تعالى- أكرم وأرحم من أن يظلمنا أو يُنقصنا حقًّا جل شأنه.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

المناقشة:

- اذكر مراحل خلق الإنسان ومدة كل مرحلة؟

- قال أحدهم: "بما أن كل شيء مكتوب في اللوح المحفوظ فلماذا يجتهد الإنسان في العبادة؟" ناقش هذه العبارة.

- هل القدر المكتوب يتغيَّر؟

أكاديمية آيات
Ayaat Academy

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

منهج

الحديث

الحديث الخامس

أكاديمية آيات
Ayat Academy

الحديث الخامس

عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ عَبْدِ اللهِ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ»[٣٢].

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»[٣٣].

راوي الحديث:

هي أم المؤمنين الصِّدِّيقة بنت الصِّدِّيق عائشة بنت أبي بكر -رضي الله عنهما-، ولدت في السنة السابعة قبل الهجرة، وأمها أم رومان بنت عامر.

كانت من أحب النساء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- بعد السيدة خديجة بنت خويلد -رضي الله عنها-، ولم يتزوج بِكراً غيرها، وفي مرض وفاته -عليه الصلاة والسلام- استأذن زوجاته في أن يمرض في بيت عائشة حيث توفي -صلى الله عليه وسلم-.

كانت صاحبة كرمٍ وزهدٍ، وكانت كذلك صاحبة علم وفقه وفصاحة، ووصفها الإمام الذهبي بأنها أفقه نساء الأمة على الإطلاق[٣٤]، وقد روت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ٢٢١٠ أحاديث، توفيت بالمدينة عام ٥٨هـ/ ٦٧٨م عن ست وستين عاماً ودفنت بالبقيع.

منزلة الحديث:

- قال الإمام ابن حجر العسقلاني: (هذا الحديث معدودٌ من أصول الإسلام، وقاعدة من قواعده، ويصلح أن يسمى نصف أدلة الشرع)[٣٥].

---

[٣٢] متفق عليه: صحيح البخاري- كتاب الصلح – باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود- حديث رقم (٢٥٥٠)، صحيح مسلم- كتاب الأقضية- باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور- حديث رقم (١٧١٨).
[٣٣] صحيح مسلم- كتاب الأقضية- باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور- حديث رقم (٣٢٣٤).
[٣٤] سير أعلام النبلاء- الحافظ شمس الدين الذهبي- جـ٢- ص١٣٥.
[٣٥] فتح الباري- جـ٥- ص٣٥٧.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- قال الإمام النووي: (إنه قاعدة عظيمة من قواعد الإسلام، وإنه من جوامع كلمه -صلى الله عليه وسلم-؛ فإنه صريح في رد البدع والمخترعات، وهو مما يُعتنى بحفظه واستعماله في إبطال المنكرات)[٣٦]

معاني كلمات الحديث:

الكلمة	المعنى
مَنْ أَحْدَث	أنشأ وابتدع
في أمرنا	في ديننا وشريعتنا
فهو ردٌّ	أي مردودٌ على فاعله

شرح الحديث:

- **"من أحدث في أمرنا"**: من أوجد في ديننا الإسلام شيئاً لم يكن فيه.

- **"ما ليس منه"**: ما لم يشرِّعه الله -تعالى- ولا رسوله -عليه الصلاة والسلام- في ديننا.

- **"فهو ردٌّ"**: مردود لا يُعتَدُّ به لبطلانه.

- **"من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌّ"**: أسلوب حصر؛ "من" أداة الشرط، و"أحدث" فعل الشرط، و"فهو رد" جواب الشرط.

- أي فعل مخالف لما أمرنا به الله -تعالى- وجاء به رسوله -صلى الله عليه وسلم- فهو مرفوض مردود وإن صدر عن إخلاص؛ وذلك لقول الله -تعالى-: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[٣٧]، ولهذا الحديث.

- رواية الإمام مسلم: **"مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ"** تعني أن من عمل أي عمل سواء كان عبادة أو معاملة أو غير ذلك ليس عليه أمر الله -تعالى- ورسوله -صلى الله عليه وسلم- فهو مردود عليه.

[٣٦] شرح صحيح مسلم- جـ٢- حديث رقم (١٧١٨).
[٣٧] سورة آل عمران- الآية ٨٥.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- كل عبادة فعلت على وجه لم يَرِدْ فإنها فاسدة وهي مردودة على فاعلها ولا يُعتدُّ بها شرعاً؛ لأنها ليست كما أمر الله -سبحانه-.

ما يستفاد من الحديث:

- الإسلام دين كامل لا نقص فيه.

- تحريم إحداث شيء في الدين غير ما أنزله الله -تعالى- وجاء به النبي -صلى الله عليه وسلم- ولو بحسن قصد.

- العبادة لا تصح إلا إذا جمعت بين أمرين: الإخلاص والمتابعة.

- من ابتدع في الدين ما ليس منه فإثمها عليه.

خلاصة الحديث:

الحديث يؤكد أن الإسلام دين كامل تامٌّ لا نقص فيه؛ فقد قال -تعالى-: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً﴾[٣٨]، ولذلك **فمن أتى بشيء على غير ما جاء به الإسلام فهو غير مقبول ومردود عليه، وهو آثم بذلك الفعل حتى وإن كان حسن القصد والنية.**

المناقشة:

- كيف نستدل من هذا الحديث على أن الإسلام كامل لا نقصان فيه؟

- ما المقصود بقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: **"من أحدث في أمرنا هذا"؟**

- **"العبادة لا تصح إلا إذا جمعت بين أمرين: الإخلاص والمتابعة"** اشرح هذه العبارة.

[٣٨] سورة المائدة- الآية ٣.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

منهج

الحديث

الحديث السادس

أكاديمية آيات
Ayaat Academy

الحديث السادس

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْت رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ؛ فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ»[٣٩].

راوي الحديث:

النعمان بن بشير بن سعد، أبو عبد الله الأنصاري الخزرجي، أمه عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة -رضي الله عنهما-، وأول مولود للأنصار بالمدينة المنورة بعد قدوم النبي -صلى الله عليه وسلم- إليها، روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مائة وأربعة عشر حديثاً، تولى إمارة الكوفة وقضاء دمشق وحمص، قتله خالد بن خلي الكلاعي عام ٦٥هـ/ ٦٨٤م.

منزلة الحديث:

- قال الإمام الكرماني: (أجمع العلماء على عِظَم موقع هذا الحديث وأنه أحد الأحاديث التي عليها مدار الإسلام)[٤٠].

- قال الإمام ابن دقيق العيد: (هذا الحديث أصل عظيم من أصول الشريعة)[٤١].

- قال الإمام الجرداني: (هذا الحديث قد أجمع العلماء على كثرة فوائده، ومن أمعن فيه وجده حاوياً لعلوم الشريعة؛ إذ هو مشتملٌ على الحث على فعل الحلال، واجتناب الحرام، والإمساك عن الشبهات، والاحتياط للدين والعِرض، وعدم تعاطي الأمور الموجِبة لسوء الظن والوقوع في المحذور، وتعظيم القلب والسعي في ما يصلحه، وغير ذلك).[٤٢]

---

[٣٩] رواه البخاري ومسلم: صحيح البخاري- كتاب الإيمان- باب فضل من استبرأ لدينه- حديث رقم (٥٢)، صحيح مسلم- كتاب المساقاة- باب أخذ الحلال وترك الشبهات- حديث رقم (١٥٩٩).
[٤٠] الكوكب الدراري شرح صحيح البخاري- شمس الدين الكرماني- جـ١- ص ٢٠٣.
[٤١] شرح الأربعين النووية- ابن دقيق العيد- ص ٢٤.
[٤٢] الجواهر اللؤلؤية- ص ٦٤.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

معاني كلمات الحديث:

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
بيِّن	ظاهر	**مشتبهات**	مشكلات غير واضحة
استبرأ	سَلِمَ وحصل على البراءة	**الحِمَى**	المواضع المحمية المحظورة على غير صاحبها
يوشك	يكاد ويقترب	**يرتع فيه**	تأكل منه ماشيته

شرح الحديث:

- **"إن الحلال بيِّن وإن الحرام بيِّن"**: الحلال واضح لا يخفى حِلُّه، والحرام كذلك ظاهر غير خفي.

- **"وبينهما أمور مشتَبِهَات"**: بين الحلال والحرام الواضحَيْن أمورٌ غير واضحة الحِلِّ أو الحُرمة.

- **"لا يعلمهنَّ كثيرٌ من الناس"**: لا يعلم حكمها كثير من الناس؛ أما العلماء فيعرفون حكمها.

- **"فمن اتقى الشبهات"**: تحرَّر منها وابتعد عنها وتركها.

- **"فقد استبرأ لدينه وعِرضه"**: فقد حصل على البراءة وسَلِم لدينه مما قد يشوبه من نقص، ولعِرضه مما قد يُطعَن به.

- **"ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام"**: لم يترك فعلها فوقع في الحرام المحض أو أوشك على ذلك.

- **"كالراعي يرعى حول الحِمَى يوشك أن يرتع فيه"**: حاله كحال الراعي الذي يرعى بمواشيه بجوار مكان محظور ممنوع عليه تكاد ماشيته أن تدخله وتأكل منه، فكذلك الحال مع دين الله، ولله -تعالى- المثل الأعلى.

- **"ألَا"**: أداة استفتاح للتنبيه على أن ما بعدها أمر ينبغي التنبه له.

- **"وإن في الجسد مضغةً"**: قطعة لحم، وسُمِّيت بذلك لأنها بقدر ما يُمضغ.

- **"إذَا صلحت صلح الجسد كله"**: إذا صلحت بالإيمان والإخلاص والمتابعة صلح الجسد بأكمله.

- **"وإذَا فسدت فسد الجسد كله"**: إذا فسدت بالكفر والجحود والعصيان فسد الجسد بأكمله.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- **"ألَا وهي القَلب"**: القلب محل النية التي بها صلاح الأعمال وفسادها؛ ومتى صلح القلب صلح الجسد، ومتى فسد القلب فسد الجسد.

- قسَّم الحديث الأحكام إلى ثلاثة أقسام:

* حلالٌ بيِّنٌ كلنا يعرفه؛ كأكل الثمر واللباس المباح وما ليس له حصر من المباحات.

* حرامٌ بيِّنٌ كلنا يعرفه؛ كالسرقة وشرب الخمر وما أشبه ذلك.

* مشتَبهٌ لا يُعرف هل هو حلال أو حرام؛ ويُرجع في هذا إلى أهل العلم لتبيانه وإظهار حكمه.

- أسباب الاشتباه أربعة: قلة العلم- قلة الفهم- التقصير في التدبر- سوء القصد.

ما يستفاد من الحديث:

- الشريعة الإسلامية واضحة جليَّة؛ حلالها بيِّن، وحرامها بيِّن، وما يشتبه على الناس يعلم حُكْمَه العلماء؛ فلا يمكن أن يكون في الشريعة أمرٌ ليس له حكم شرعي، أو فيها ما لا يعلم حكمَه الناسُ جميعاً.

- على المسلم أن يبتعد عن مواطن الشبهات.

- كل ما يوصل يقيناً أو غالباً إلى محرَّم فهو محرَّم.

- القلب أمير الجسد؛ بصلاحه يصلح الجسد، وبفساده يفسد الجسد.

خلاصة الحديث:

يوضح الحديث أن الشريعة الإسلامية كاملة تامة، وأحكامها واضحة جلية؛ فمحلالها بيِّن، وحرامها بيِّن، وما يشتبه على الناس يعلم حكمَه العلماء.

ويحذر الحديث من الوقوع في الأمور المشتبهة لأن ذلك مدعاة للوقوع في الحرام.

ويبيِّن الحديث كذلك أن القلب أمير الجسد؛ فبصلاحه يصلح الجسد، وبفساده يفسد.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

المناقشة:

- ما المقصود بالأمور المشتبهات؟ وما أسباب الاشتباه؟

- "وبينهما أمور مشتبهات" هل هذا يعني أن في الشريعة أحكاماً لا يُعرف حكمها؟

- "ألَا وإن في الجسد مضغة" ماذا تسمى "ألَا" هنا؟ وماذا يفيد وجودها في الجملة؟

أكاديمية آيات
Ayaat Academy

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

منهج

الحديث

الحديث السابع

أكاديمية آيات
Ayaat Academy

الحديث السابع

عَنْ أَبِي رُقَيَّةَ تَمِيمِ بْنِ أَوْسٍ الدَّارِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ». قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»[٤٣].

راوي الحديث:

أبو رُقَيَّة تميم بن أوس بن خارجة الداريِّ، أسلم هو وأخوه نعيم سنة تسعة للهجرة، له في الإسلام مناقب عديدة؛ فهو أول من أشعل السراج في المسجد، وصنع منبر -النبي صلى الله عليه وسلم-.

اشتُهر بعبادته وقراءته للقرآن الكريم، وتوفي سنة ٤٠هـ/ ٦٦٠م، ودُفن في بيت جبرين إحدى قرى فلسطين.

منزلة الحديث:

- قال الإمام النووي: (هذا حديثٌ عظيم الشأن، وعليه مدار الإسلام)[٤٤].

- قال الإمام الطوفي: (واعلم أن هذا الحديث وإن أوجز في العبارة فلقد أعرض في الفائدة)[٤٥].

معاني كلمات الحديث:

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
الدين	الإسلام	**النصيحة**	الإخلاص وبذل الوسع في إرادة الخير
أئمة المسلمين	الحكام والعلماء وقادة الرأي وأشباههم	**عامتهم**	سائر المسلمين

[٤٣] رواه مسلم: صحيح مسلم- كتاب الإيمان- باب بيان أن الدين النصيحة- حديث رقم (٥٥).
[٤٤] شرح صحيح مسلم- جـ٢- حديث رقم (٥٥).
[٤٥] التعيين في شرح الأربعين- سليمان بن عبد القوي الطوفي- ص١٠٥.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

شرح الحديث:

- **"الدين النصيحة"**: إعطاء النصيحة من أركان الإسلام، وللتنبيه على أهمية ذلك استخدم أسلوب الحصر أي: ما الدين إلا النصيحة.

- **"قلنا: لمن"**: قلنا: لمن يا رسول الله؟، وأبهمها -صلى الله عليه وسلم- في البداية من باب التشويق؛ حتى يسأل الصحابة -رضوان الله عليهم- عنها.

- **"قال: لله"**: النصيحة لله -تعالى- تكون بالإيمان الكامل بالله -سبحانه-، والإخلاص له، وامتثال أوامره -جل شأنه-.

- **"ولكتابه"**: تدبر القرآن الكريم، وحفظه، وتلاوته حق تلاوته، والعمل بما أمر به، واجتناب نواهيه.

- **"ولرسوله"**: الإيمان بما جاء به الرسول -صلى الله عليه وسلم-، والامتثال لأوامره، والبعد عما نهى عنه.

- **"ولأئمة المسلمين"**:

* نصيحة حكَّام المسلمين عبر طاعتهم ما أطاعوا الله -تعالى-، وبذل النصح لهم، وإرشادهم لما فيه الخير، وتوجيههم عند الخطأ.

* نصيحة علماء المسلمين وقادة الرأي وأشباههم عبر الاستماع لهم في المعروف، ومساعدتهم على الخير، وتوجيههم عند الخطأ.

- **"وعامَّتهم"**: محبتهم، ومساعدتهم، وإرشادهم للخير، وكف الأذى عنهم، وستر عوراتهم، وتوقير كبيرهم، والعطف على صغيرهم.

ما يستفاد من الحديث:

- للدلالة على أهمية النصيحة جعلها الرسول -صلى الله عليه وسلم- الدين كله.

- حرص الصحابة –رضي الله عنهم- على التعلُّم عبر تساؤلهم (لمن؟).

- النصيحة كلمة جامعة لخيرَيْ الدنيا والآخرة.

- وجوب النصيحة على جميع المسلمين ولجميع المسلمين.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- الحديث دليل على الحرص على عَمَار المجتمع صلاح وتقدُّمه وتطوره عبر النصح لجميع فئاته ومكوناته.

خلاصة الحديث:

يوجز الحديث في كلمات قليلة باباً واسعاً لنيل خيرَيْ الدنيا والآخرة عبر إخلاص النصح بالطاعة لله -تعالى- ولرسوله -صلى الله عليه وسلم- واجتناب ما نَهيا عنه، وبصدق النصح لكافة مكونات المجتمع سواء كانوا حكَّاماً أو قادة أو عامَّة، وفي هذا **النصح عَمَار الأمم وصلاحها وتقدُّمها**.

المناقشة:

- "الدين النصيحة" ما اسم هذا الأسلوب لغويًّا؟ وماذا يفيد؟

- ما معنى النصيحة لله -تعالى- ولكتابه ولرسوله -صلى الله عليه وسلم-؟

- ما المقصود بـ"أئمة المسلمين" في الحديث؟

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

منهج

الحديث

الحديث الثامن

أكاديمية آيات
Ayaat Academy

الحديث الثامن

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أُمِرْت أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إلَهَ إلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ؛ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ تَعَالَى»[٤٦].

راوي الحديث:

سبق التعريف بالراوي في الحديث الثالث.

منزلة الحديث:

- قال الإمام ابن حجر الهيثمي: (هو حديث عظيم مشتمل من قواعد الدين على مهماتها)[٤٧].

- قال الدكتور مصطفى البغا والأستاذ محيي الدين مستو: (هذا الحديث عظيم جدًّا؛ لاشتماله على المهمات من قواعد دين الإسلام، وهي: الشهادة مع التصديق الجازم بأنه لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وإقامة الصلاة على الوجه المأمور به، ودفع الزكاة إلى مستحقيها)[٤٨]

معاني كلمات الحديث:

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
أمرت	أمرني الله -تعالى-	**الناس**	عبدة الأوثان والمشركون
عصموا	حفظوا ومنعوا		

شرح الحديث:

- **"أُمرتُ أن أقاتل الناس"**: أمرني الله -تعالى- أن أقاتل مشركي العرب من عبدة الأوثان دون أهل الكتاب.

---

[٤٦] رواه البخاري ومسلم: صحيح البخاري- كتاب الإيمان- باب فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم- حديث رقم (٢٥)، صحيح مسلم- كتاب الإيمان- باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله- حديث رقم (٢٢)

[٤٧] فتح المبين- ص١١٤.

[٤٨] الوافي في شرح الأربعين النووية- مصطفى البغا ومحيي الدين مستو- ص٤٧.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- **"حتى يشهدوا أنْ لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله"**: حتى يشهدوا أنْ لا معبود بحقٍّ إلا الله -سبحانه-، وأن محمداً -صلى الله عليه وسلم- هو رسول الله الذي أرسله بالرسالة الخاتمة.

- **"ويقيموا الصلاة"** : يؤدون الصلاة بشروطها وأركانها.

- **"ويؤتوا الزكاة"**: يدفعون الزكاة بشروطها وأركانها إلى مستحقيها.

- **"فإذا فعلوا ذلك"**: ما سبق.

- **"عصموا مني دماءهم وأموالهم"**: حفظوا دماءهم وأموالهم؛ فلا يجوز قتالهم واستباحة دمائهم وأموالهم.

- **"إلا بحق الإسلام"**: استثناء من عصمة الدماء والأموال، وحق الإسلام ما يوجبه الإسلام على المسلمين كالقِصاص والدِّيَة ومثل ذلك.

- **"وحسابهم على الله -تعالى-"**: محاسبتهم على الله -تعالى- في ما في قلوبهم وفي ما يُسِرُّون؛ إذ ما على الرسول -صلى الله عليه وسلم- إلا البلاغ.

ما يستفاد من الحديث:

- أحكام الإسلام تجري على الظواهر، والله -تعالى- يتولى السرائر.

- حساب الخلق على الله -تعالى- وما على الرسول -صلى الله عليه وسلم- إلا البلاغ، ويُلحق به كل من وَرِثَه -صلى الله عليه وسلم- حين قيامه بواجب الدعوة إلى الله -تعالى-؛ فما عليه إلا البلاغ والحساب على الله -تعالى-.

خلاصة الحديث:

يبيِّن الحديث أن أحكام الإسلام إنما تقوم على الظواهر، وأن السرائر فهي لله -تعالى-، **وما على كل من يدعو إلى الإسلام إلا البلاغ، وحساب الخلق على الله -تعالى- وحده.**

المناقشة:

- مَن الذين أُمِر النبي -صلى الله عليه وسلم- بقتالهم؟

- ما معنى "عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام"؟

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- ما المقصود بـ "وحسابهم على الله -تعالى-"؟

أكاديمية آيات
Ayaat Academy

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

منهج الحديث

الحديث التاسع

أكاديمية آيات
Ayaat Academy

الحديث التاسع

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَخْرٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْت رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ»[٤٩].

راوي الحديث:

عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليمني، أحد أعلام قرَّاء القرآن الكريم، وأكثر الصحابة حفظاً للحديث ورواية له، أسلم عام خيبر وشهدها مع النبي -صلى الله عليه وسلم- (٧هـ)؛ ثم لزمه -صلى الله عليه وسلم- وواظب على ذلك ودار معه حيث دار، وقدَّر الإمام البخاري من روى عنه أنهم جاوزا الثمانمائة راوٍ.

كُنِّي بأبي هريرة لأنه كان لديه هرة صغيرة يلعب معها، وولي إمارة البحرين في عهد عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، ثم ولي أمارة المدينة مدة، ثم لزم المدينة يعلِّم الناس حتى وفاته سنة ٥٩هـ/٦٧٨م.

منزلة الحديث:

- قال الإمام النووي: (هذا الحديث من قواعد الإسلام المهمة، ومن جوامع الكَلِم التي أُعطيَها النبي -صلى الله عليه وسلم-، ويدخل فيها ما لا يُحصى من الأحكام)[٥٠].

- قال الإمام ابن حجر الهيثمي: (هو حديث عظيم من قواعد الدين وأركان الإسلام؛ فينبغي حفظه والاعتناء به)[٥١].

---

[٤٩] رواه البخاري ومسلم: صحيح البخاري- كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة- باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم- حديث رقم (٦٨٥٨)، صحيح مسلم- كتاب الفضائل- باب توقيره صلى الله عليه وسلم وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه أو لا يتعلق به تكليف وما لا يقع ونحو ذلك- حديث رقم (١٣٣٧).

[٥٠] شرح صحيح مسلم- جـ٩- حديث رقم (١٣٣٧).

[٥١] فتح المبين- ص١١٩.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

معاني كلمات الحديث:

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
فاجتنبوه	ابتعدوا عنه	**فأتوا**	افعلوا
كثرة مسائلهم	أسئلتهم الكثيرة	**اختلافهم على أنبيائهم**	عصيانهم لهم وجدالهم في ما جاءوا به

شرح الحديث:

- **"ما نهيتكم عنه فَاجتنبوه"**: ما طلبت منكم الكف عنه فعليكم الابتعاد عنه.

- **"وما أمرتكم به فأْتوا منه ما استطعتم"**: وما طلبت منكم أن تفعلوه فافعلوا منه بقدر قدرتكم واستطاعتكم.

- **"فَإنما أهلك الذين من قَبلكم"** : الذي كان من أسباب هلاك الأمم السابقة، و"إنما" أداة حصر.

- **"كثرة مسائلهم"**: كثرة أسئلتهم التي لا حاجة لها ولا ضرورة.

- **"واختلافهم على أنبيائهم"**: عصيانهم لأنبيائهم ومخالفتهم الخلاف الذي يؤدي إلى الكفر أو الى تفرق الأمة، وجدالهم في ما جاء به الأنبياء.

- **"ما نهيتكم عنه فَاجتنبوه وما أمرتكم به فأْتوا منه ما استطعتم"**: جملتان شرطيتان؛ "ما" فيهما اسم شرط، و"نهيتكم" و"أمرتكم" فعلا الشرط، و"فاجتنبوه" و"فأتوا منه ما استطعتم" جوابا الشرط.

- في النهي قال -صلى الله عليه وسلم- "فاجتنبوه" ولم يقل ما استطعتم؛ بينما قال في الأمر "فأتوا منه ما استطعتم"، ووجه ذلك أن النهي كفٌّ وكل إنسان يستطيعه؛ أما الأمر فهو إيجاد قد يُستطاع وقد لا يُستطاع وقد يُستطاع بقدرٍ ما، ويؤيد هذا قول الله -تعالى-: ﴿فَاتَّقُوا اللهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾[٥٢]، وقوله -عز وجل-: ﴿لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا﴾[٥٣].

[٥٢] سورة التغابن- الآية ١٦.
[٥٣] سورة البقرة- الآية ٢٨٦.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

ما يستفاد من الحديث:

- وجوب الكف عما نهى عنه الله –تعالى ورسوله -صلى الله عليه وسلم-.

- وجوب فعل ما أمر به الله -تعالى- ورسوله -صلى الله عليه وسلم- ما دام الإنسان قادراً مستطيعاً.

- يسر هذا الدين حيث لم يكلف الإنسان إلا بقدر وسعه وطاقته، ولم يأمر إلا بفعل المستطاع.

- كثرة الأسئلة التي لا حاجة لها من أسباب هلاك الأمم.

- عصيان ما جاء به الأنبياء -عليهم السلام- ومخالفتهم في ما جاءوا به من أسباب هلاك الأمم.

خلاصة الحديث:

يؤسس هذا الحديث لوجوب الامتناع عما نهى الله -تعالى- عنه جميعه، ووجوب فعل أوامر هذا الدين بقدر ما يستطيع الإنسان ووفق طاقته، وليس عليه ما يفوق قدرته، وهذا من يسر الإسلام وسهولته.

كما يعلِّمنا الحديث أن **من أسباب هلاك الأمم اشتغالها بالأسئلة التي لا حاجة لها ولا ضرورة، وكذلك عصيانها لأنبيائها ومخالفتها في ما جاءوا به.**

المناقشة:

- ما الفرق بين النهي والأمر في الإسلام؟

- ما المقصود بـ "كثرة مسائلهم"؟ وكيف نستفيد من ذلك في حياتنا؟

- تحدث عن أسباب هلاك الأمم كما بيَّنها الحديث؟

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

منهج الحديث

الحديث العاشر

Ayaat Academy

الحديث العاشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً﴾[٥٤]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾[٥٥] ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ! يَا رَبِّ! وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِّيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لَه»[٥٦].

راوي الحديث:

سبق التعريف بالراوي في الحديث السابق.

منزلة الحديث:

- قال الإمام ابن دقيق العيد: (وهذا الحديث أحد الأحاديث التي عليها قواعد الإسلام ومباني الأحكام، وفيه الحث على الإنفاق من الحلال، والنهي عن الإنفاق من غيره، وأن المأكول والملبوس ونحوهما ينبغي أن يكون حلالاً خالصاً لا شبهة فيه)[٥٧].

- قال الإمام الطوفي: (واعلم أن هذا الحديث عظيم النفع لأنه يتضمن بيان حكم الدعاء وشرطه ومانعه)[٥٨].

معاني كلمات الحديث:

الكلمة	المعنى
أشعث	ثائر شعر الرأس لعدم تمشيطه وتسريحه
أغبر	غيَّر الغبار لون شعره

[٥٤] سورة المؤمنون- الآية ٥١.
[٥٥] سورة البقرة- الآية ١٧٢.
[٥٦] رواه مسلم: صحيح مسلم- كتاب الزكاة- باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها- حديث رقم (١٠١٥).
[٥٧] شرح الأربعين النووية- ص٤٢.
[٥٨] التعيين في شرح الأربعين- ص١١٧- ١١٨.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

شرح الحديث:

- **"إن الله طيب"**: طاهر منزَّه عن النقائص، ومقدَّس عن الآفات، طيب في ذاته وفي صفاته وفي أفعاله.

- **"لا يقبل إلا طيباً"**: لا يقبل من الأقوال إلا ما كان حسناً، ومن الأعمال إلا ما كان خالصاً، ومن الأموال إلا ما كان حلالاً".

- **"وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين"**: أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين من وجوب أكل الحلال والنهي عن الخبائث؛ تحقيقاً لقول الله -تعالى-: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾[٥٩].

- **"ثم ذكر"**: أي النبي -صلى الله عليه وسلم-.

- **"الرجل يطيل السفر أشعث أغبر"**: يطيل السفر في وجوه الطاعات لدرجة أن شعره يغدوا ثائراً ومغبرًّا، والسفر في الطاعات وإطالة السفر من أسباب إجابة الدعاء.

- **"يمدُّ يديه إلى السماء: يا رب يا رب"**: يرفع يديه للسماء داعياً متذللاً لله -تعالى- قائلاً: يا رب، ورفع اليدين والدعاء بلفظ الربوبية "يا رب" من أسباب إجابة الدعاء.

- **"ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام"**: طعامه حرام لذاته أو لطريقة كسبه، وشرابه حرام لذاته أو لطريقة كسبه، وملبسه حرام لذاته أو لطريقة كسبه.

- **"وغُذِي بالحرام"**: تغذَّى بالحرام الذي اكتسبه غيره بالحرام.

- **"فأنَّى"**: اسم استفهام معناه "كيف"، ويراد به الاستبعاد.

- **"يُستجاب له"**: يبعد أن يستجاب له مع أن أسباب الإجابة موجودة.

- رواية الإمام مسلم: "يستجاب لذلك"؛ لكنها هكذا وردت في الأربعين النووية: "يستجاب له".

[٥٩] سورة الأعراف- الآية ١٥٧.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

ما يستفاد من الحديث:

- أن من أسماء الله -تعالى- "الطيب"، ومعناه الطاهر المنزه عن كل نقص سبحانه.

- كمال الله -تعالى- في ذاته وصفاته وأفعاله وأحكامه.

- لا يقبل الله -تعالى- من الأعمال إلا الطيب منها.

- تعظيم شأن الحلال وعلو قدره في الإسلام.

- تعلية لقدر المؤمنين وأنهم أهلٌ لأن يوجَّه إليهم ما أُمر به المرسلون؛ حيث قال -صلى الله عليه وسلم-: "وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين".

- ما يمنع إجابة الدعاء هو أكل الحرام ولبسه والتغذي به حتى لو عُمل من أسباب الإجابة الأخرى ما عُمل.

خلاصة الحديث:

يبيِّن الحديث أن الله -تعالى- طيباً، وأنه لا يقبل إلا الطيب من الأقوال والأعمال والأموال، وهذا ما أُمر به المرسلون والمؤمنون.

ثم **عرج الحديث على أن أكل الحرام ولبسه والتغذي به تمنع إجابة الدعاء حتى لو عُمل من أسباب الدعاء ما عُمل.**

للفائدة: إن من شروط إجابة الدعاء: طيب المأكل والمشرب والملبس والتغذية عموماً، وعدم الدعوة بمعصية أو بما يستحيل تحققه، وحضور القلب، وإحسان الظن، وعدم استعجال تحقق ما يُدعى به.

المناقشة:

- هل من أسماء الله الحسنى "الطيب"؟ وماذا يعني؟
- "وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين" ماذا يفيد أمر المؤمنين بما أُمِرَ به المرسلون؟
- تحدث عن شروط إجابة الدعاء وموانع الإجابة.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

خاتمة

إن كتاب الأربعين النووية؛ بالرغم من صغر حجمه إلا أن الأمة الإسلامية تلقته بالقبول، وحاز قدراً من الاهتمام لدى علماء الإسلام وعامَّتهم؛ ولا أدلَّ على ذلك من كثرة من تناول الكتاب بالشروح والتوثيق والتفصيل.

وكتاب الأربعين النووية ضم بالفعل كما أشار مؤلفه -رحمه الله تعالى- أحاديث جمعت قواعد الإسلام، وتضمنت ما لا يُحصى من أنواع العلوم في الأصول والفروع والآداب وسائر وجوه الأحكام.

والعشرة الأحاديث التي تناولها هذا المنهج هي أحاديث عليها مدار الإسلام، وترسم صورة واضحة للقواعد العامة للشريعة الإسلامية، وللأسس التي قامت عليها.

وسيتم استكمال هذه القواعد والأسس بإذن الله -تعالى- مع مناهج الفصول الدراسية التالية؛ لتكتمل الصورة، ولنتعلَم قواعد ديننا وأسسه كما أنزله الله رب العالمين.

من الله التوفيق وعليه سبحانه التكلان

د. كمال حامد المصري

أغسطس/آب ٢٠٢٠م.

ذو الحجة ١٤٤١هـ.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

منهج الحديث

المصادر والمراجع

أكاديمية آيات
Ayaat Academy

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- صحيح البخاري- محمد بن إسماعيل البخاري.

٣- صحيح مسلم- مسلم بن الحجاج النيسابوري.

٤- فتح الباري شرح صحيح البخاري- ابن حجر العسقلاني.

٥- الكوكب الدراري شرح صحيح البخاري- شمس الدين الكرماني.

٦- شرح صحيح مسلم- يحيى بن شرف النووي.

٧- إكمال المعلم بفوائد صحيح مسلم- القاضي عياض بن موسى.

٨- المُفهِم لما أشكل من تلخيص مسلم- أبو حفص عمر الأنصاري القرطبي.

٩- الجامع الكبير- أبو عيسى الترمذي.

١٠- الأربعون في مباني الإسلام وقواعد الأحكام- يحيى بن شرف النووي.

١١- شرح الأربعين النووية- ابن دقيق العيد.

١٢- جامع العلوم والحكم- ابن رجب الحنبلي.

١٣- فتح المبين لشرح الأربعين- ابن حجر الهيثمي.

١٤- التعيين في شرح الأربعين- سليمان بن عبد القوي الطوفي.

١٥- الجواهر اللؤلؤية في شرح الأربعين النووية- محمد بن عبد الله الجرداني.

١٦- شرح الأربعين النووية- محمد بن صالح العثيمين.

١٧- الوافي في شرح الأربعين النووية- مصطفى البغا ومحيي الدين مستو.

١٨- الشروح الرضية على الأربعين النووية- عبد العال سعد الشلية الرشيدي.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

١٩- طرح التثريب في شرح التقريب- الحافظ العراقي.

٢٠- الاستيعاب في معرفة الأصحاب- ابن عبد البر.

٢١- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع- الخطيب البغدادي.

٢٢- الإعلام بفوائد عمدة الأحكام- عمر بن علي بن الملقن.

٢٣- سير أعلام النبلاء- الحافظ شمس الدين الذهبي.

أكاديمية آيات
Ayaat Academy

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

الفهرس

مقدمة حول السنة وتدوينها	٢
التعريف بالكاتب والكتاب	٤
الحديث الأول	٦
الحديث الثاني	١١
الحديث الثالث	١٨
الحديث الرابع	٢٢
الحديث الخامس	٢٧
الحديث السادس	٣١
الحديث السابع	٣٦
الحديث الثامن	٤٠
الحديث التاسع	٤٤
الحديث العاشر	٤٨
خاتمة	٥١
المصادر والمراجع	٥٣
الفهرس	٥٥

أكاديمية آيات
Ayaat Academy

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

هذا الكتاب

- عرض لأول عشرة أحاديث من كتاب "الأربعين النووية" للإمام النووي.
- استعراض لعشرة أحاديث من أحاديث النبي هي من قواعد الدين وعليها تقوم أسس الإسلام.
- شرح للأحاديث ورواتها ومعاني مفرداتها وشرح المعنى العام لكل حديث.
- توضيح المراد من كل حديث مع تناول الدروس المستفادة منه.
- كل ذلك بأسلوبٍ سلس وسهل يناسب كافة المستويات وبمنهجية معاصرة تتوافق مع واقعنا، وبطريقة عملية تحول الفهم إلى سلوك.

هذا الكتاب رحلة مشوقة مع أحاديث النبي نفهم من خلالها الإسلام بأسلوب عصرنا، ونعيه بيسر وسهولة، ونعيش به حياتنا فهماً وقولاً وممارسة.

التعريف بالمؤلف

دكتوراه في فلسفة الإعلام - جامعة أوكسفورد – بريطانيا ، دراسات متعددة في مجالات التعليم والإدارة والبرمجة وإدارة المشروعات، المشاركة في الكثير من المؤتمرات الشرعية والعلمية والأكاديمية، العديد من الدراسات العلمية المحكّمة والكتب المطبوعة وعدد كبير من الدراسات والمقالات في مجالات عدة شرعية وقانونية وإعلامية واجتماعية وسياسية باللغتين العربية والإنجليزية، استشاري محتوى لعدد من الجهات العلمية والمواقع الإلكترونية

Caulfield Cres., Mississauga, ON L5M 6J7 - Canada 3054
Tel . : +1 (647)633-3491
E-mail : info@ayaatacademy.ca
ميساساجا - أونتاريو - كندا
www.ayaatacademy.ca

أكاديمية آيات
Ayaat Academy